لتقتل كما ذكر الجاحظ من غيرهم لنا ايضاً ما فعله
المنصور بالله عليه السلام فانه قتل اسيره وهو
الامير السيد الكبير يحيى بن الامام المتوكل على الله
احمد بن سليمان عليه السلام وكان هذا الامير باغياً
على المنصور بالله فاسره الامام ثم امر بقتله فقتل
قتلة شنيعة نذكرها عند الكلام في جواز التشويه وغيره
من التنكيل فائدة لما مات الامراء المحربون
في السم في المنصورة المحروسة وكانوا من اكابر
البغاة على الامام عليه السلام وكان اسرهم
السيد الامام جمال الدين ابرهيم بن يحيى بن محمد بن علي
ابن عم مولانا الامام عليه السلام ثم وصل السيد
العلامة عبد الله بن الامام يحيى بن حمزة متشفعاً
في اطلاق الامراء المشار اليهم من الحبس وفك القيود
عنهم واسعدهم السيد جمال الدين الى ذلك ثم ان بعض
خدم الامام دس في طعام الامراء سماً قاتلاً فماتوا
من فورهم فانزعج السيد عبد الله بن الامام يحيى

عليه

عليه السلام وكان من كلامه انكم يا بني الهادي
لا مروة لكم قتلتم اسراكم ولم يسبقكم الى ذلك احد
من اهل الشرف او كما قال وكان السيد العلامة
الهادي بن يحيى ابن الحسين حاضراً فخصم السيد عبد الله
وقال قد روينا ان هذا السم وقع باختيار اهل امرنا
اكثر ما يقال انهم قتلوا اسيرهم وقد قتل المنصور
بالله اسيره الامير يحيى بن احمد بن سليمان فهذا بهذا
او كما قال فسمعت ان السيد عبد الله بن الامام
اسكت بذلك لنا ايضاً ما حصله السيدان
بالله وطا عليهما السلام لمذهب الهادي صلوات الله
عليه وسلامه وهو قولهما الاسير اما ان يكون من اهل الحرب
او من اهل البغي فان كان من اهل الحرب فالامام
مخير بين قتله وبين المن عليه وبه قال عامة الفقهاء
ويحكى عن قوم من المتقدمين كراهة قتل الاسير
والدليل على جواز قتله قوله تعالى فاقتلوهم حيث
ثقفتموهم وقوله تعالى فان تولوا فخذوهم
واقتلوهم حيث وجدتموهم فامر تعالى بقتلهم بعد اخذهم

Copyright © King Saud University